

## «أنصار الله»: وقف العدوان ثم الحوار

أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين»، معتبراً أن أي حوار في ظل استمرار الحرب سيكون حواراً عديمياً. وفيما يسود انطباع شعبي وسياسي يمني بعدم التعويل على التحركات السياسية التي تراها الأمم المتحدة، يرى عبد السلام أن الأزمة السياسية اليمنية أصبحت حالياً قابلة للحل، وأكد أنه خلال اللقاءات في الجولة السابقة «لمسنا أن الجميع متفقون على الكثير من الحلول، بمعنى أنه لم يعد هناك أزمة سياسية يمنية - يمنية، فالجميع يريدون الحل أو يتقاربون باتجاهه، مضيفاً في الوقت نفسه أن لا أحد يستطيع أن يذهب نحو الحل وهناك حرب، بما في ذلك الأطراف الأخرى. وراى عبد السلام أن المشكلة في الجولة الأخيرة من المحادثات كانت تكمن في أن السفير الأميركي الذي كان موجوداً بالقرب من جلسات الحوار في مدينة بيال السويسرية، هو من أوقف الحوار خلال الجولة السابقة، ورفض التمديد، رغم أن الأمم المتحدة كانت مستعدة لأن تمدد، وكذلك المستضيف السويسري، وحتى الطرف الآخر.

وفي الوقت الذي تعلق فيه الأصوات المطالبة بضرورة وقف العدوان والحصار قبل أي نقاش حول المفاوضات، كان الرئيس السابق علي عبدالله صالح قد لجأ إلى أن التفاوض يجب أن يكون مع السعودية مباشرة، لكونها صاحبة قرار الحرب، وأن التفاوض مع فريق هادي عبثي، لأن القرار ليس بأيديهم. وكان رئيس المجلس السياسي لـ «أنصار الله»، صالح الصماد، قد رأى أن ما جرى في المفاوضات السابقة دليل على أن المجتمع الدولي حاول أن يعطي العدوان السعودي فرصة لاستعادة أنفاسه وتصعيد عدوانه.

عبد السلام إن وفد صنعاء ذهب بناءً على وعود كبيرة بأن الحرب ستقف، «ولكن في الحقيقة ما حدث هو أن الحرب توقفت في الأيام الثلاثة



**وصل ولد الشيخ إلى صنعاء بعد جولة على الرياض وأبو ظبي**

الأولى مع خروقات بسيطة، أما في اليوم الرابع فكان هناك خروقات كبيرة، وكان العدوان قد أعد حملة عسكرية واسعة في الجوف، وقد استهدف جويًا صنعاء ما



تجاهه ولد الشيخ في الفترة الماضية التسييف بشأن المحادثات (أ ف ب)



المقبلة من المفاوضات. ولم يدل ولد الشيخ الذي زار الرياض وأبو ظبي خلال الأيام الماضية بمزيد من المعلومات عن زيارته ولا عن الجولة المقبلة.

وعلمت «الأخبار» بأن المبعوث الدولي أجرى مساء أمس لقاءات مع حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، ضمن برنامج لقاءات مع القوى الوطنية المفاوضة والمكونات السياسية وبعض الأطراف الأخرى. وفيما لم يُكشف عن نتائج تلك اللقاءات، أكد المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، في حديث إلى «الأخبار»، أن زيارة ولد الشيخ «جاءت بناءً على طلب من الأطراف الوطنية في صنعاء»، معللاً ذلك الطلب بـ «أقتناعه بأنه لم يعد هناك إيجابية من أي مشاورات أخرى في أي مكان». وأضاف عبد السلام: «نعتقد أن الرؤية الآن أصبحت واضحة لدى الأمم المتحدة بشكل كبير، خصوصاً بعد المشاورات الأخيرة في سويسرا»، لافتاً إلى أن المسألة الأساسية الآن أصبحت متمثلة في وقف العدوان.

وتفيد المعطيات بأن الموعد المفترض للجولة الثانية من المفاوضات لم يعد موعداً مطروحاً، وأنه «تأجل إلى حين التفاهم حول موعد آخر وأجندات جديدة». وفي السياق نفسه، أكد مصدر سياسي مطلع لـ «الأخبار» أن من غير الممكن انعقاد الجولة الثانية منتصف الشهر الجاري، وهو الموعد الذي اتفق عليه في ختام الجولة السابقة، مشيراً إلى أن المبعوث الدولي لم ينجح حتى الآن أي شيء يخص تلك الجولة، لا على مستوى التنسيق ولا على مستوى الإعداد. ولفت المصدر إلى أن ولد الشيخ الذي جاء يحمل في جعبته مقترحات لإحياء جولة جديدة من المشاورات،

تشبه المعطيات الأخيرة بتجميد العملية السياسية لمصلحة العمليات العسكرية. بعد المرواحة وعدم الجدية التي أبدتها الطرف المؤيد للرياض والأطراف الدولية الراعية إزاء عقد محادثات تؤدي إلى حل سياسي. أكدت «أنصار الله» أن وقف العدوان شرط لعقد أي حوار، ما يعني أن الكلمة الفصل ستكون للميدان في الأيام المقبلة

صنعاء - علي جازر

مع إعلان حكومة الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي تأجيل موعد الجولة المقبلة من المفاوضات إلى العشرين من الشهر الجاري، أكدت حركة «أنصار الله» أنها لن تشارك في محادثات قريبة، وأن الأولوية قبل الحديث عن الحوار هي وقف العدوان ورفع الحصار.

وكان الحراك السياسي قد عاد إلى الواجهة في اليومين الماضيين بالتزامن مع جولة المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ الذي حظ يوم أمس في صنعاء، في زيارة قد تستغرق أياماً عدة. وفي حديث مقتضب إلى وسائل الإعلام في مطار صنعاء، أكد ولد الشيخ أنه سيلتقي خلال الزيارة بالأطراف السياسية في صنعاء بهدف التنسيق لعقد الجولة

## السعودية تفشل في المعارك الحدودية: إحباط الهجمات الشمالية

«التحالف» وتصدى لهم الجيش و«اللجان»، موقعين في صفوفهم عشرات القتلى والجرحى؛ بينهم قيادات بارزة موالية للرياض. وفي الجوف، لا يزال الجيش اليمني و«اللجان» يفرض سيطرته على 70% من مناطق المحافظة، وتتركز المواجهات في مناطق سداً والغيل والسلسلة الجبلية المطلة على مدينة الحزم، حيث حقق الجيش و«اللجان» تقدماً كبيراً خلال اليومين الماضيين.

إلى ذلك، استهدف الجيش السعودي بصاروخين مستشفى ريفياً تشرف عليه منظمة «أطباء بلا حدود» في مدينة رازح الحدودية في محافظة صنعاء، ما أسفر عن مقتل خمسة من المرضى الذين كانوا يرتادون المستشفى وأحد منتسبي المنظمة الدولية وإصابة عشرة آخرين بجراح. وكانت منظمة أطباء بلا حدود قد أعادت تشغيل المشفى الوحيد بعد إقفاله إثر استهدافه بغارة جوية في الثالث من شهر أيلول الماضي. في حديث إلى الأخبار «يحيى الشامي» (بأن المنظمة كانت قد أجرت اتصالات قبل شروعه في افتتاح المستشفى بهدف الحصول على ضمانات من التحالف بعدم استهداف المستشفى.

الطوال وفي محيطها وتعويض الخسارة من خلال السيطرة على مواقع أكثر أهمية، كما هي الحال في ساحل مدينة ميدي. وفي الجبهة الداخلية، أحرز الجيش و«اللجان الشعبية» تقدماً في منطقة الوازية جنوبي تعز، حيث قصفوا تجمعا لقوات «التحالف»



**استهدف الجيش السعودي مستشفى تابعاً لمنظمة «أطباء بلا حدود» في صنعاء**



في مفرق الأحويق بصاروخ، بالإضافة إلى استهداف تجمعات في مثلث العمري والسلسلة الغربية للمدارس في ذو باب. واشتدت المعارك في محافظتي مأرب والجوف، وتمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من إحباط أكثر من هجوم للمسلحين وقوات «التحالف» في عدد من الجبهات المشتعلة. وأوضح مصدر عسكري لـ «الأخبار» أن المعارك المحتملة تتركز في مناطق هيلان والمشجع، حيث حاول المسلحون المؤيدون للعدوان والقوات الغازية التقدم باتجاه جبل هيلان الاستراتيجي، مسودين بغطاء جوي من طائرات

بالمسلحين إلى الخطوط الأمامية للقتال والاكتفاء بإدارة المعارك عن بُعد وتقديم الإسناد الجوي والغطاء الناري المدفعي على المواقع التي تبعد عشرات الكيلومترات من أماكن المعارك. وأظهرت الوثائق التي عُثر عليها في حوزة المسلحين توجيهات من قادة عسكريين سعوديين تتضمن صرف مبالغ مالية سعودية، وقد وجدت بعض هذه المبالغ في حوزة معظم القتلى.

وبالتزامن مع معارك حرض. ميدي، دفع النظام السعودي بأعداد كبيرة من المسلحين إلى المواقع العسكرية السعودية الموجودة في محيط منفذ الطوال الجمركي والتي يسيطر عليها المقاتلون اليمنيون في محاولات لاسترجاعها وانتهت كلها بالفشل بعد قتل عشرات المسلحين وأسر آخرين؛ بينهم ستة أثناء محاولتهم التقدم تجاه موقع المصفق.

وتشير هذه المحاولات إلى حجم الخسارة الاستراتيجية الكبيرة التي مُني بها الجيش السعودي بفقدانه السيطرة على المواقع المحيطة بمنفذ الطوال - حرض، والتي كانت سبباً في دفعه للزج بأكثر عدد من المسلحين في معارك ميدي بهدف الالتفاف على تقدم اليمنيين باتجاه العمق وراء

تقدم على خط العاصمة صنعاء، بالتزامن مع إعلان تأجيل المفاوضات.

وعلى الرغم من حشد السعودية أكبر عدد من قواتها والمسلحين المؤيدين لها، إلا أن كل محاولاتها لاستعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها على الحدود باءت بالفشل. ففي منطقة منزه ميدي قبالة شاطئ مدينة ميدي، لم تدم سيطرة القوات السعودية والمسلحين أكثر من ليلة واحدة وأجبرت على التراجع بعد معارك مع الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» خلفت وراءها أعداداً كبيرة من القتلى والعتاد العسكري والآليات المعطوبة، لتنحسر معها موجة إعلامية كبيرة رافقت العمليات منذ بدايتها.

وأفاد مصدر عسكري «الأخبار» بأن تقدم المسلحين من اتجاه ساحل ميدي جاء عقب عملية عسكرية واسعة شنتها السعودية واستخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة واستمرت أكثر من أسبوعين، مشيراً إلى الكمين الذي تعرض له المسلحون بدخولهم المنزه، أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى في المنطقة قبل انسحابهم. وحرص الجيش السعودي في المعارك الأخيرة على الزج

تمكن الجانب اليمني من صد جميع هجمات القوات السعودية والمرترقة في المناطق الحدودية. ولا سيما في ميدي والطوال، حيث كان «التحالف» يحاول جاهداً السيطرة. فيما أحرز الجيش و«اللجان الشعبية» تقدماً في تعز ومأرب والجوف

جيزات - يحيى الشامي  
هارب - عبدالله الشريف

تستمر المواجهات على الجبهة الحدودية بين الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من جهة، والجيش السعودي والمسلحين المؤيدين له من جهة أخرى في محاولة من الرياض لاستعادة المبادرة بعد سلسلة الهزائم التي تلقتها. في حين شهدت جبهات القتال المختلفة في محافظتي مأرب والجوف تصعيداً ملحوظاً خلال الأيام القليلة الماضية سعيًا من «التحالف» إلى تحقيق